

## الأصول في النحو

قالَ : ولو كانتْ منْ بناتِ الخمسةِ وكانتِ الأولى نوناً لأظهرتِ النونَ لئلا تلتبسَ بمثلِ ( عَدَدَ بَسِي ) .

وقالَ : إنْ صَغَّرتْ ( هَمَّ رَشْ ) فالقياسُ أنْ تقولَ : هُنَّ يَمِرُّنَّ لأنَّ الأولى كانتِ نوناً وإنْ شئتَ قلتَ : هُمَّ يَمِرُّنَّ وقلتَ مثلَ هذا يجوزُ أنْ يكونَ جمعهُ ( هَمَّ رَشَ ) لأنَّ النونَ والميمَ منْ الحروفِ الزوائدِ وإنْ لم تكنْ في هذا المكانِ زائدةً فإنَّها تشبهُ ما هوَ زائدٌ فتتلقى هَا هَذَا .

قالَ : فإنْ قلتَ : ما لكَ لم تبينْ النونَ في ( هَمَّ رَشِ ) فلا نَهْ لَيْسَ لَهَا مثالٌ تلتبسُ بهِ فتفصلُ بينهما .

وقالَ الأخفشُ : كلامونٌ مثلُ : زَرَجُونِ وَهُوَ العنبُ تقولُ : هذهِ كلمونكُ لأنَّ هذهِ النونَ منْ الأصلِ وهذا منْ بناتِ الأربعةِ مثلُ : ( قَرَبُوسِ ) ولمْ تزدْ فيهِ هذهِ الواوَ والنونُ كزيادةِ نونِ الجميعِ .

وحكى عن الفراءِ في قولهم : ضَرَبَ عَلَيْهِمُ سَايَةً أَنْ مَعْنَاهُ طريقٌ قالَ : وهيَ فَعْلَةٌ مِنْ ( سَوَّيْتُ ) فليوا الياءَ أَلْفًا استثقلاً لَسِيَّةٍ فقلبوا الياءَ لأنَّ قبلَها فتحةٌ كما قالوا : دَوِيَّةٌ ودَاوِيَةٌ وهذا الذي قالهُ الفراءُ يجوزُ أنْ يكونَ كما قالَ والقياسُ أنْ يكونَ وزنُ ( سَايَةٍ ) فَعْلَةٌ لأنَّ الألفَ لا تُبدلُ إبدالاً مطرداً إلا منْ حرفٍ متحركٍ وقد مضى ذكرُ هذا في الكتابِ .